جماعة الديوان مابين النقد والأدب

م.م. ابتهال عادل عبدالله
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
Ibtihal.@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٩/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/١٠ **تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٢**

DOI: 10.54721/jrashc.22.3.1457

الملخص:

جماعة الديوان هو مصطلح أُطلق على مجموعة من النقاد و الشعراء الذين الفوّا كتاباً نقدياً عرف في الوسط الادبي والنقدي بكتاب (الديوان) وقد شملت هذه التسمية الشعراء والنقاد الثلاثة وهم : العقاد ، والمازني ، وعبد الرحمن شكري وهؤلاء رسموا مساراً جديداً في ادبنا العربي الحديث من خلال تبنيهم حركة تجديدية امتزجت بها الروح الادبية العربية بالأجنبية ، مما طوّر تيار النقد العربي.

لم تأتِ هذه الجماعة و تقود زمام أُمور النقد العربي الحديث و شعره، إلاّ بعد أنْ أُصيبت بمرض العصر وأعني الغربة النفسية ؛ فقد عانوا في حقبة الحرب العالمية الاولى وفي اثناءها عندما مرّ المجتمع المصري بظروف قاسية مظلمة عانى خلالها طبقة الشباب من دون تحقيق آمالهم ، من هنا بدأ الصراع النفسي ما بين تحقيق الآمال من جهة والواقع المرير الذي يحمل ظلمة العيش من جهة أخرى

إذ قامت هذه الدراسة على مبحثين المبحث الاول كان عن التعريف بمفهوم الديوان ، وعرض للجماعة الذين تبنوا على عاتقهم حمل المبادئ النقدية وتطبيقها من خلال تمردهم على بنيوية القصيدة العربية التقليدية ، أما المبحث الآخر فجاء لبيان مقومات وأسس نقدية حديثة ومدى تطبيق جماعة الديوان لهذه الأسس ثم توصلنا إلى أبرز النتائج فالخاتمة .

هدف الدراسة : هدفت دراسة هذا البحث على تسليط الضوء على الآراء النقدية التي جاءت بها جماعة الديوان ، فكانت دراسة نقدية أدبية ؛ لأن شعراء هذه الجماعة كانوا بالدرجة الأولى نقاداً وشعراءً ثائرين على القصيدة التقليدية.

منهجية الدراسة : يحاول البحث في هذا الاطار الأدبي والنقدي أن يكشف مدى ابداع النقاد والشعراء الثلاثة ، في زجّ الحداثة على بناء القصيدة مع الاحتفاظ بأصالة التراث العربي ، من خلال تآلف المنهج التاريخي والنفسي مع الباعث النقدي ؛ لأنهم ثأروا ناقدين متصدين لظروف المعيشة فأحدثوا تياراً جريئاً في الواقع المصري آنذاك.

أما أهمية الدراسة : فهي تسليط الضوء على حالة النقد والأدب في مرحلة معينة بقصد التعرف على ما تحقق من مظاهر التجديد المتبنى من قبل جماعة الديوان سائرين على خطى رائدهم في البعث والتجديد محمود سامي البارودي ، فكان التجديد ضرورة حتمية.

النتائج : ضرورة التجديد لأنها جاءت استجابة لروح الحداثة ومن دواعي ومتطلبات العصر على وفق أسس ومقومات أدبية نقدية .

الكلمات المفتاحية : جماعة الديوان ، النقد ، الأدب الحديث .

The Diwan of criticism and literature

Assistant instructor. Ibtihal Adel Abdullah
Baghdad University / College of education for girls

Abstract:

Diwan group is a term given to a group of critics and poets who have given a technical high position known in the literary and critical circles as the book (Diwan). This name included the three poets and critics: Al-Aqqad, Al-Mazini, and Abdul Rahman Shukri. They drew a new path in our modern religion by adopting a renewal movement that mixed the Arab and foreign literary spirit, which developed the trend of Arab criticism. This group and the leaders of modern Arab criticism and poetry did not come until after they were afflicted with the disease of the era. They suffered during the era of World War I and its aftermath when Egyptian society suffered from harsh, dark circumstances during which the youth class was unable to achieve their security. From here began the psychological conflict between achieving hopes on the one hand and the bitter, strong reality that works as a pencil case for life on the other hand.

This study was based on the introduction and the first section on defining the concept of the Diwan, and presenting the group who took upon themselves the work of technical principles and their application through their rebellion against the traditional Arabic poem. As for the other section, it came to explain the components and foundations of modern technology and the extent to which the Diwan group applied these foundations. We then reached the most

Study objective: This research study aimed to shed light on the critical opinions presented by the Diwan group. It was a scientific study of the environment. Now the poets of this group are primarily the leaders and poets of Tishreen on the traditional poem.

Methodology: The research in this framework yesterday and critically attempts to reveal the extent of the creativity of the meeting and the magazine poets in injecting modernity into the construction of the poem while preserving the hall of Arab heritage, through the harmonization of the psychological method with the critical one because they were ignited by religion, confronting the living conditions of the match.

We ran into the Egyptian leader, actually

As for the study process: it sheds light on the state of criticism and literature at a certain stage in the section on identifying the verified manifestations of modernization by the Diwan group. You will see, in the footsteps of their father in research and investigation, our poet Al-Barwa, in which the synthesis was an inevitable necessity

Regret: The necessity of renewal because it is a rigid, stagnant, and unjust system that is based on the needs and requirements of the age.
Keywords: Diwan group, criticism, modern literature .

المقدمة :

امتازَ ادبنا الحديث عن الادب القديم بظهور الكثير من المدارس الأدبية ، ولكل منها ما يميزها عن الأَخريات من الميزات والخصائص ، و لكلّ منها أثرٌ كبير وواضح بما يسمى بحداثوية الادب ، وقد ارتأينا دراسة مدرسة الديوان كونها حركة ادبية دعّت الى التجديد و النقد .

أهم ما ميزها بالساحة الأدبية هو اتجاهها الرومانسي ، وكان تاسيسها على يد جماعة من الشباب المصري الذين ساهموا بالانقلاب على ما كان تقليداً .

بنيت جهود هذه الجماعة على مبادئ ادبية اتسمت اولا بالسمات الجمالية والاخلاقية ؛ اذ كانت لها دعوات فكرية للمطالبة بالتجديد مع الاحتفاء والاحتفاظ بالأصالة مما جعل هذهِ الجماعة تدعم وتساهم في تطوير ادبنا العربي ونقده وتجديده.

فإلى أي مدى كان التطبيق النقدي الفعلي لهذه الجماعة باتجاه الحداثة والثأر على التقليدي السائد .

كانت نظرتها للأدب تكاملية فلم تقتصر حدود نظرتها النقدية في الشعر عند المضمون والشكل فحسب وإنما تعدّت إلى مفاهيم نقدية بمقاييس طبقتها على العملية الأدبية عامة والشعرية خاصة ، لقد رفضت جماعة الديوان التفككية ؛ فالقصيدة عندهم خاضعة للوحدة العضوية .

قسمت الدراسة على مبحثين الأول استظهار جماعة الديوان تسمية ، ونشأة ، وخصائص ، أما المبحث الثاني فقد كان في روادها ، ونظرتهم عن الشعر والنقد ، ثم عرض أهم ما تبين من نتائج الدراسة ثم الخاتمة ، تتبعها المصادر .

المبحث الاول

جماعة الديوان

اولا: جماعة الديوان

هو لفظ أُطلق على اتجاه أدبي ، وجماعة الديوان حركة تجديدية في الشعر العربي ظهرت في الربع الأول من القرن العشرين على يد ثلاثة شباب مصريين نهلوا من الثقافة الانكليزية ، وهم : عباس محمود العقاد ، وإبراهيم عبد القادر المازني ، وعبد الرحمن شكري، اهتمت هذه المجموعة من الشعراء بالعقل فكانت كفته راجحة على كفة العاطفة مع أنهم كانوا من المتأثرين برومانسية الأدب الانكليزي ، أما تسمية جماعتهم بهذا الاسم ؛ نسبة إلى كتاب ألّفه العقاد والمازني ووضعا فيه مبادئ مدرستهم

وقد حمل اسم (الديوان في الأدب والنقد) (١)، وقد التف حوله الناس بما يحمله من التجديد .
يطلعنا (عبد المنعم الخفاجي) عن كتاب الديوان وأثره في فترة ظهوره أو صدوره على الساحة الأدبية قائلاً : (وقد أحدث هذا الكتاب الصغير ضجة كبيرة في الجو الأدبي والشعري في مصر والعالم العربي ، وكان له تأثيره على شوقي والمنفلوطي ، وغيرَّ من نظرية عمود الشعر القديمة)(٢) ونجد أَن ما تدعو إليه جماعة الديوان التمرد على الأساليب القديمة المتبعة في الشعر العربي سواء أ كانت في الشكل أم المضمون أم البناء و اللغة.
انتهجت هذه الجماعة النهج الرومانسي في شعرها ومن سماتها : الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات فقد صنعَ روادها نقلة فاصلة لعهدين في تاريخ الأدب العربي بجديده وقديمه من خلال المثاقفة وأعني التزواج مابين أدبنا العربي والأدب الانكليزي ؛ إذْ نتج الاستفادة من الأدب الغربي، والإطلاع على أدبنا العربي القديم، ثم الاستعانة بالتحليل النفسي، وصولاً إلى الأدب الوجداني (٣).
عُرِفَ جماعة الديوان في الوسط الأدبي بـ (جماعة الديوان، أو شعراء الديوان، أو مدرسة الديوان) ، وقد نظر هؤلاء إلى الشعر نظرةً تختلف عن شعراء مدرسة الإحياء، إذْ عبروا عن ذواتهم وعواطفهم، وما ساد عصرهم، ودعوا إلى التحرر من الاستعمار وتحمُّل المسؤولية، فهاجموا الإحيائيين(٤) ، وفي مقدمتهم (شوقي ، وحافظ ، والرافعي) (٥).
لم يكن تجديدهم يتسم بالقطع التام أو النهائي عن الماضي ، واتيان ما لا عهد به من الادب ، بل على العكس هو أصالة تتمظهر بثوب الحداثة (٦)
كان لكل عضو من جماعة الديوان تجربته الخاصة التي شارك بها في وضع مفهوم حديث للشعر والتجربة النقدية الجديدة ، بحسب ما اطلعوا عليه من عالميات الثقافة الأدبية الغربية ، فأخذوا يكثرون من الحديث عن المنجز النقدي الذي تبنوه شارحين أسسه التي سعوا دائبين في بيان أهميتها بكل المحافل المتاحة لهم سواء أكانت أدبية بما أصدروه من كتب أو من خلال مقدمات دواوينهم (٧)
نشأة الجماعة :
تنجلي الضبابية حول نشأة هذه الجماعة ونلمس ذاك في مقدمة كتاب (الديوان) ؛ إذ يقول العقاد موضحاً تداعيات تأليف الكتاب (فأن كان للسكوت عن الخوض في أحاديث الأدب داع فقد زال ذلك الداعي اليوم ، وقد تجددت دواع للكتابة في أصوله وفنونه ، اخصها الأمل في تقدمه ، لالتفات الأذهان إلى شتى الموضوعات...) (٨)
وَلنشأة جماعة الديوان تعبير دقيق بأنَّه بيان أدبي تأسسي لمدرسة أدبية نقدية في الثقافة الحديثة احتضنت مذهباً انسانياً عربياً ومصرياً على وجه التحديد ، إذْ طبقت نظرتها التجديدية على شعر حافظ وشوقي خصوصاً .
ثانياً :اتجاه جماعة الديوان

هدف رواد هذه المدرسة إلى التجديد عندما وجدوا أنفسهم يمثلون الشباب العربي وهو يمر بأزمة فرضها الاستعمار على الوطن العربي الذي نشر الفوضى والجهل بين أبنائه في محاولة منه لتحطيم الشخصية العربية ، عندئذ تصادمت آمالهم الجميلة مع الواقع الأليم الذي لا يستطيعون تغييره فحدث لهم ، وهربوا من عالم الواقع إلى عالم الأحلام ، وكان الفرار إلى الطبيعة ليبثوا لها آمالهم الضائعة ، التأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود ، وكانوا يهتمون بالموضوعات الفدائية والقصائد التي تقال فيه. (٩)

أما خَصائِصها :

فمجمل القول في خصائص هذه الجماعة ، أنَّ الشِّعْرِ قِيمةً إنسانيَّةً لا قيمةً لِسانيَّةً تَفقِدُ حضورها إذا انتَقَلَت مِن لُغةٍ إلى أُخرى ، كما أنَّ القَصيدةِ بِنيةً حَيَّةً لايمكن تجزئتها ، فلاتكون قِطَعًا مُتناثِرةً، وهو ما كان العَقَّادُ يؤكد عليه وقد فَصَّل القَولَ فيه حينَ جسدها بالجسد الواحد أمَّا مكانة الشِّعْرُ فيمكن عدّه تعبيراً عن الروح واختلاجاتها ، والمبدع الَّذي لا يُعَبِّرُ عن نَفْسِه لا يكونُ شاعراً ، وإنما هو ناظم فقط ، وتوجيهُ الشِّعْرِ إلى الذِّهْنِ والعقل والفِكْرِ قَبْلَ الوِجْدانِ ، التمَرُّدُ على كل الأساليبِ الموروثة القَديمةِ من الشِّعْرِ القديمِ، سواءٌ أ كانَ في المَضْمونِ أم الشكل ، ضرورة التَّجْديدُ الشِّعْريُّ في الموضوعاتِ كافة ، وكان التَّأَثُّرُ بالأدَبِ الغَربيِّ تأثُّرًا شديدًا ، فالجَمْعُ بَيْنَ الثَّقافَتَينِ غربية عربية ، والاهتِمامُ بالجانِبِ الفِكْريِّ عِندَهم؛ ممَّا أدَّى إلى غَلَبةِ الجانِبِ الفِكْريِّ على العاطِفةِ ، والاستِعانةُ بمنهج التَّحْليلِ النَّفْسيِّ (١٠) ؛ فكان الدافع الرئيس لتأليف أو تشكيل هذه الجماعة هو التأمل النفسي الرافض لما يحدث بالواقع المصري المرير أبان تلك المرحلة التاريخية من حياة الأدب العربي (١١).

المبحث الثاني

مفهوم الشعر عند جماعة الديوان

لجماعة الديوان غاية أدبية نقدية بحتة ، فهي الانطلاقة الحقيقية لحركة التجديد في الشعر العربي ؛ لما صاحبها من نقد ، ورؤية واضحة لمفهوم جديد في الأدب.

ثلاثةٌ رَوضّهُم باكرٌ

الصَبُّ والمجنونٌ والشَاعِر(١٢)

عبد الرحمن شكري ، و عباس محمود العقاد ، و ابراهيم المازني ، تعرف شعراؤها الثلاثة على أدب (وردز وورث) الأديب انجليزي و رائد الرومانسية الأول ، و تعرفوا على ، شيلى ، بيرون، وفرنسيس أستاذ الأدب بأكسفورد . (١٣)

وهنا نسأل كيف كانت جهودهم مع قضية الشعر ؟ فجماعة الديوان من السباقين الذين أعابوا الكلاسيكية العربية في الشعر ، فتطلعوا إلى بناء مدرسة حديثة في غاية الأدب ومعناه ، وقد كان توجههم رومانتيكياً بحتا ، بحكم تأثرهم الغربي ولقد انتفعوا من الأدب الانكليزي واهتدوا بإشراقتهم على الآداب - كما أسلفنا القول ، فَجُل أهداف الجماعة كانت بائنة من توضيح العقاد بأنها مقاومة لفكرتين : فكرة القومية في الأدب العربي ، وفكرة الاشتراكية التي يصفها العقاد بالعقم ، لأنها تحرّم على الأدب أن

يكتب حرفاً لا ينتمي إلى لقمة الخبز ، أو إلى تسجيل حرب الطبقات ونظم الحياة. وقد كانت هنا انطلاقة الشعر وغايته (١٤)

إنَّها ثورة جاءت في وقتها ، على المدرسة الكلاسيكية المحدثة فترسخ مفهوماً في الشعر ، لو ترك بغير معارضة لضرب بجذوره بعيداً ، بحيث يغدو الوصول إلى الحداثة مطلباً في غاية الصعوبة (١٥)، وبذلك كانت كانت ثورة هؤلاء الثلاثة واضحة ، فالتنظير الهادئ من الشعر الذي قدمه مطران لا يقاس بشيء إلى جانب التحرر العنيف من الآراء المتحجرة ، التي كانت تسيطر على الشعر كما عبرت عنه كتاباتهم النقدية . (١٦)

من الكتب الأولى التي قدمت الشعر على طاولة النقد حاملة نظرية حداثة الشعر في الثقافة العربية هو كتاب الشعر غاياته ووسائطه للمازني وبذلك نجد للمرة الأولى معادلة متساوية الاطراف ما بين الشعر والنقد الغربي وهما مرجع لتحديد نظرية ومفهوم الشعر العربي كما أرادته جماعة الديوان أن يكون ، فالشكل ، والمضمون ، والبناء ، واللغة ، بسبب أن روادها رغبوا في نماذج الشعر الغربي الذي ترك هذه القيود ، فتحررت منها واتجهت نحو الذات والوجدان " ، فهم جعلوا للشعر فلسفة ، وكونوا لأنفسهم مفهوماً (١٧) ، يتمثل في أن الشعر تعبير عن النفس الإنسانية في فرديتها وتميزها ، فالشعر لا يصدر إلاّ عما يلفح الإنسان من حزن وفرح وفي ذلك يقول عبد الرحمن شكري :

أيّا طائر الفردوسِ إنَّ الشعرَ وجدانُ (١٨)

نلحظ أنَّ جماعة الديوان متفقة على ردّ الشعر إلى ذات الشاعر ، فالعقاد وضح ذلك من خلال التعبير الجميل عن الشعور الصادق محدداً للشعر عنصرين أساسين : عنصر الشعور والتعبير، والاخير وأعني التعبير في نظر جماعة الديوان هو " الاتصال الوثيق بالحياة و بما تشمله من مظاهر و أشكال و أحوال و الشعور عندهم الإحساس بالحياة جزئياتها و كلياتها آلامها و آمالها ، و الشعور بالموضوع هو الذي يمكن الشاعر من أن يكون صادقا في تعبيره ويجعله ينظم شعرا رفيعا ، وفي حالة فقدان الشاعر هذا الصدق في التعبير نتيجة لفقدانه الإحساس الصادق فحتمًا سيؤدي ذلك إلى عجزه في تأدية رسالته الشعورية .

يقول شكري في هذا الموقف (١٩):

إنَّ القلوبَ خوافقٌ والشعرُ من نبضاتِها
فترى الحياةَ جميعَها منشورةً بصفاتِها

وسرعان ما أعلنت الجماعة عن مفاهيمها العامة بالقصيدة الحداثية من خلال الشكل ، ثائرة على نظام القصيدة الطويلة ذات النسق الواحد ، فكانت ثورتها على شعر المقطوعات، و شعر الموشحات ، و شعر تعدد الأصوات إذْ كانت اعنف ثوران هو ما جاء لتحطيم نظام القافية الواحدة فنوّعوه تارة وألغوه تارة أَخرى (٢٠).

نستطيع اجمال ثورتهم في بناء القصيدة التقليدية برفضهم التفكك الذي جعل القصيدة مجاميع مبددة لا تربطها وحدة معنوية صائبة ، فطالبت بالوحدة العضوية ، وأنَّ

القصيدة عندهم كالجسد الحي يقوم كل عضو من أعضائه بمهمة خاصة التي لا يمكن الاستغناء عنها أبداً (٢١).

أما من جهة المضامين فقد تمرد جماعة الديوان على تضييق المعاني ، و إطارها ، ووقفوا أمام استعمال الشعر في بيان الموضوعات التاريخية ، كما رفضوا ماسمي بشعر المناسبات ، ودعوا إلى الخيال ، وعبروا عن إنسانية الشعر لا لسانيته، أي على الشعورية لا الشاعرية بالشكل الأَساس ، و ثارت الجماعة على ما يسمى بالقاموس الشعري أو لغة الشعر ، ونادوا باستخدام معجم آخر يستعمل في المجتمع والحياة ، ليقرب العمل الشعري من حركة العصر وتأمل الفكر وإثارة الوجدان ، وفي الخيال يرون أنه وسيلة ضرورية لتحقيق أدب جميل و معبر عن الذات ، فكانت نظرتهم أنَّ لكل إنسان نصيب من الخيال يساعده على تأمل حياته و على الاتصال بالناس على أحسن وجه ممكن ، إلا أنه يختلف في سعته وقوته بحسب الاشخاص، فهو ببساطة وسيلة ضرورية لكل أديب (٢٢) ويرى العقاد في الجزء الثاني من كتاب الديوان أنَّ عيوب الشعراء في عصره التفكك والإحالة والتقليد والولوع بالأعراض من دون الجواهر وهذه العيوب هي التي صيرتهم أبعد عن الشعر الحقيقي الرفيع المترجم عن النفس الإنسانية في أصدق علاقاتها بالطبيعة والحياة والخلود، فأما التفكك فهو أنْ تكون القصيدة مجموعاً مبدداً من أبيات متفرقة لا تؤلف بينها وحدة غير الوزن والقافية ، و ليست هذه بالوحدة المعنوية الصحيحة ، أما الإحالة فهي فساد المعنى ، وهي ضروب فمنها الاعتساف و الشطط ، ومنها المبالغة(٢٣) .

أما عبد الرحمن شكري فيرى أنَّ الشعر كشف حقيقة ، وأن جماله كما يقول ليس قلباً للحقائق ، وإنما إقامة الحقائق المقلوبة ، ويرى أيضا أنَّ المعاني الشعرية هي آراء المرءِ وخواطره وتجاربه ، وليست التشبيهات الفاسدة والمغالطات السقيمة ، وبشكل عام فإنَّ الشعر الجيد عند أصحاب هذه الجماعة هو ما كان تأثيره على الناس أبلغ وانفع ، واستثارته لكوامنها أكبر ، ودلالته على نفس شاعره أعظم ، وكل ما يؤدي إلى ذلك يمكن أن يأخذنا إلى مفهوم الشعر(٢٤).

ولجماعة الديوان رأي في اللغة الأدبية فهم يعدّون الألفاظ لا قيمة لها في ذاتها ، وإن قيمتها إنما تكمن فيما ترمز إليه من معان ، وقد دعا شكري إلى نبذ الألفاظ الغريبة واستعمال المألوف منها ، والعبارة التي تحتوي على ألفاظ غريبة ، تكون برأيه أقل متانة وجمالا ، على عكس العبارة السهلة المألوفة. ويرفض شكري تقسيم بعض الألفاظ إلى شريفة و وضيعة ، ويقصدون بالوضيعة ما ابتذلت من كثرة الاستعمال ويصف ذلك بالتعسف ، فالمعنى هو الذي يحدد سواء أكانت الكلمات وضيعة أو شريفة ، وقد تابعه زميلاه فيما رأى (٢٥).

النقد عند جماعة الديوان

لقد انجزت جماعة الديوان جهداً بليغاً في حديقة النقد سواء أكان في مؤلفات أم مقالات لامعة على صفحات المجلات لكنَّ الكثير منها لم ينلْ حظه من النشر أو حتى الطبع .

لقد بيّنت الكثير من الدراسات التجربة النقدية لجماعة الديوان ولاسيما العهد الأول لظهورهم على الساحة الأدبية ، وأول ما وقعت أيدينا عليه من تلك الجهود النقدية تجربة شكري لريادته هذه الجماعة من ناحية النقد(٢٦) ، فقد بين ذلك الدكتور محمد مندور في مؤلفه الموسوم بـ (النقد والنقاد المعاصرون) وأتضحَ هذا الشيء نفسه مع الدكتور عبدالمنعم الخفاجي في كتابه (دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه) وآخر لشوقي ضيف (الأدب العربي المعاصر في مصر) وغير ذلك من الكتب ، ولا ننسى اعتراف المازني بأستاذية شكري في مجال النقد (٢٧)

ويمكننا العثور على ثمرة جهود شكري متناثرة متفرقة في كتبه التي نشرت له في كثير من صفحات المجلات والبحوث والمقالات كلها تدل على أن لشكري باعاً طويلاً وقد تبنّاه وكونا مذهباً جديداً (٢٨)

ومن أبرز القضايا التي نقدها شكري موضوع السرقات الادبية ،أنّهُ عاب المازني بمسألة السرقات من الأدب الغربي فقد كان الاخير يختلس ويقتبس من دون الاعلان او حتى التصريح عن ذلك (٢٩) وقد اثنى عليه العقاد كثيراً كونه ناقدا له اطلاع واسع ، وكانَ نافذاً ، فطناً ، وكل هذا يثبت لنا أنَّ شكري وهو أحد اعلام جماعة الديوان كان ناقدا بارعاً وحاله هو الحال نفسه كونه شاعراً مبدع ، والحال نفسه مع العقاد والمازني حيث كونهما نقاد بارعين وشعراء مبدعين ، وقد اوضح ذلك (شوقي ضيف) عندما بيّن تجربتهما النقدية ، فيقول : اخذ العقاد والمازني يكتبان في المذهب الجديد ويقارنان بينه وبين مذهب البارودي ... على حين يمجدان مذهبهما تمجيداً حاراً وخير ما مايصور لنا هذا التمجيد مقدمة العقاد للجزء الثاني من ديوان شكري الذي نشره في سنة ١٩١٣(٣٠) .

الخاتمة:

بعد الحديث عن جماعة الديوان و جهودهم في الأدب والنقد وتصوراتهم الكاملة للنص الشعري الجديد نصل إلى أبرز ما بينته الدراسة :

جعل شعراء الديوان للشعر فلسفة، وكونوا لهم مفهوماً، يتمثل في أن الشعر تعبير عن النفس الإنسانية في فرديتها وتميزها، فالشعر يصدر عما يلفح الإنسان من فرح وحزن، فهو يعبر عن ذلك، وبما أن الحزن أكثر في حياة الإنسان فقد غلب على شعرهم الحزن من منطلق التأمل والتفكير الذي عكس واقعهم الاجتماعي المرير .

أبحروا في الذات الإنسانية ، فتأملوا وتفكروا في وجدانية الإنسان وكل مايطرأ عليها من أحاسيس ، طرحوا القضايا العامة والخاصة للمجتمع على مائدة نقدية ، ومن ناحية الشعر نجدهم أول من منح الشعر الفلسفة والتأمل في التكوين البشري فهم حين يتحدثون عن الفرح والألم إنما يلجون في عمق الإنسان بينما الشعراء السابقون يرصدون حالة الحزن والشكوى ومن هنا أطلق على شعرهم الاتجاه الفكري التأملي .

ابرز النتائج :

١- غلبة الحزن في شعرهم وهذا نابعٌ من منطلقٍ فلسفي وتأملٍ نقدي وتفكيري يلج خواطرهم وأحاسيسهم.

٢- كانت الذاتية عنصراً مهماً في تأملهم وتفكيرهم الداخلي ، فهم يبحثون في الانسانية بعيداً عن القضايا الأخرى ، وقد تكون هذه المسألة سلاحاً ذا حدين .

٣- نهل جماعة الديوان من التراث النقدي القديم فلم ينقطعوا تماماً عنه ، بل أخذوا من تلك المفاهيم وطوروا فيها حتى توائم روح العصر والثقافات الاجنبية مثل الوزن والقافية والطبع والتذوق.
٤- تثاقفهم من الغرب كان واضحاً جداً .
٥- اشاعت هذه الجماعة مصطلحات زخر بها النقد والأدب الحديث مثل العاطفة وقد منحت اغلب المصطلحات الروح الحداثوية لمواكبة توأمها الغربي من المصطلحات .

وختاماً لا اظن أنني قد وفيت تماماً هذا الموضوع أو الدراسة ، لكن حسبي أن اجتهدت ، وفي ذلك الصواب والخطأ .. فالكمال لله وحده .

Conclusion:

After talking about the Diwan group and their efforts in literature and criticism and their full perceptions of the new poetic text, we come to the most important points of the study :

The poets of the divan made poetry a philosophy, and made them a concept, which consists in the fact that poetry is an expression of the human soul in its individuality and distinction .poetry comes from the joy and sadness that envelops a person, it expresses that, and since sadness is more in human life, their poetry was overcome by sadness from the standpoint of reflection and reflection that reflected their bitter social reality.

From the point of view of poetry, we find them the first to give poetry philosophy and reflection on human formation, they understand that when they talk about joy and pain, they go deep into the human being, while previous poets monitor the state of sadness and complaint, hence their poetry was called the contemplative intellectual direction .

Notable results :

1-the predominance of sadness in their poetry, and this stems from a philosophical point of view and critical and reflective reflection that appeals to their thoughts and feelings.

2-subjectivity was an important element in their reflection and inner thinking , they are looking at humanity away from other issues , and this issue may be a double-edged sword .

3-the Diwan group did not completely break away from the ancient monetary heritage , but took from those concepts and developed even the spirit of the Times and foreign cultures, such as weight, rhyme, printing and taste.

4-their acculturation from the West was very clear .

5-this group has popularized terms that are full of criticism and modern literature, such as passion, and most of the terms have been given the modern spirit to keep up with its Western twin of terms .

In conclusion, I do not think that I have completely fulfilled this topic or study , but my calculation is that I have worked hard , and in that right and wrong .. Perfection is for God alone .

الهوامش :

١ـ مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث من المحاكاة الى التفكك ، خليل ابراهيم ،ص ٥٤ .

٢ـ دراسات في الادب العربي الحديث ومدارسه ، عبدالمنعم خفاجي ، ص٦ .

٣ـ تقليد وتجديد ، طه حسين ، ص٨٠ .

٤ـ الديوان في الادب والنقد ، عباس محمود العقاد ، ابراهيم عبدالقادر المازني ، ص١٢٩.

٥ـ المصدر نفسه ،ص١٢٩.

٦ـ حصاد الهشيم ، المازني ،ص٢٥ .

٧ـ التجديد في الشعر والنقد عند جماعة الديوان ، سعاد محمد جعفر، ص١٣٣ .

٨ـ الديوان في الدب والنقد ، ص٣٠ .

٩ـ اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث ، سامي عباينة ،ص٩٠ .

١٠ ـ شاعرية العقاد في ميزان النقد الحديث ، عبدالحي دياب، ص١٥٧ .

١١ـ المصدر نفسه ص٩٠ .

١٢ـ نظرية الشعر ، كتب مدرسة الديوان ، محمد كامل الخطيب ،ص٣ .

١٣ـ التجربة النقدية عند جماعة الديوان بين التنظير والتطبيق من خلال كتاب الديوان في الادب والنقد ، راوية السعودي ، ص٤٤.

١٤ـ المصدر نفسه ، ص ٤٤ .

١٥ـ المصدر نفسه ، ص ٦ .

١٦ـ نفسه ،ص٦ .

١٧ـ الشعر غاياته ووسائطه ، ابراهيم عبدالقادر المازني ، ص٧.

١٨ـ ديوان عصفور الجنة ، عبدالرحمن شكري ،٤/٣ .

١٩ـ ديوان الخطرات ، عبدالرحمن شكري ، ٣/٥ .

٢٠ـ دراسات في الادب الحديث ، بشير الهاشمي ، ص٤ .

٢١ـ الجامع في تاريخ الادب العربي الحديث ، حنا الفاخوري ،ص٧٨ .

٢٢ـ المصدر نفسه ،ص٧٨ .

٢٣ـ الديوان ، محمود العقاد ، عبدالرحمن شكري، ابراهيم المازني ،١٢٩/١٥٢ .

٢٤ـ التجربة النقدية ، راوية السعودي .ص٤٤ ز

٢٥ـ الشعر العربي الحديث ـ دراسة في تأصيل تياراته الفنية ، ص٩.

٢٦- عبدالرحمن شكري شاعر النفس الانسانية ، مقدمة ديوان شعري يوسف نقولا ، فاروق شوشه ،ص د .

٢٧- المصطلح النقدي عند جماعة الديوان ، محمد صديق معوش ، ص١٢ .

٢٨- النقد والنقاد المعاصرون ، محمد مندور .ص٤٥ .

٢٩- الادب العربي المعاصر في مصر ، شوقي ضيف ،ص٦٧ .

٣٠- المصدر نفسه ،ص٦٧ .

المصادر :

١- ابراهيم خليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث من المحاكاة الى التفكيك ، ط٣، عمان ، ٢٠٠٣.

٢- ابراهيم عبد القادر المازني ، الشعر وغاياته ووسائطه ، ط١، ١٩٥١ ، البوسفور .

٣- التجربة النقدية عند جماعة الديوان بين التنظير والتطبيق .

٤- المازني ، حصاد الهشيم ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٩ .

٥- بشير الهاشمي ، دراسات في الادب الحديث ، ط٢، دار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٧٩ .

٦- حنا فاخوري ، الجامع في تاريخ الادب العربي الحديث ، ط١، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٧١ .

٧- ديوان عبد الرحمن شكري / الخطرات ، صدرت هذه النسخة عن مؤسسة هنداوي عام ٢٠١٥ .

٨- ديوان عصفور الجنة ، من أناشيد الصبا وهي الجزء الثالث من ديوان عبدالرحمن شكري .

٩- راوية سعودي التجربة النقدية عند جماعة الديوان بين التنظير والتطبيق من خلال كتاب الديوان في الادب والنقد ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٥ .

١٠- سعاد محمد جعفر ، التجديد في الشعر والنقد عند جماعة الديوان ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ .

١١- سلمى خضراء الجيوسي الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، عبد الواحد لؤلؤة ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ .

١٢- سلمى عبابنة ، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث ، ط١، عالم الكتب الحديثة ، الاردن ، ٢٠٠٤ .
١٣- شوقي ضيف ، الادب العربي المعاصر في مصر ، مكتبة الدراسات الادبية ، دار المعارف ط١٠، ١٩٦٩.
١٤- طه حسين ، تقليد وتجديد ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠١٧ .
١٥- عباس محمود العقاد ، ابراهيم عبد القادر المازني ، الديوان في الادب والنقد ، القاهرة ، ط٤، دار النشر : دار الشعب ، سنة النشر ١٩٩٧ ، نوع الكتاب ملف pdf .
١٦- عبد الحي دياب، شاعرية العقاد في ميزان النقد الحديث ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة النشر 0.
١٧- عبدالمنعم الخفاجي، دراسات في الادب الحديث ومدارسه ،ج٧.
١٨- فاروق شوشة ، عبدالرحمن شكري شاعر النفس الانسانية ، مقدمة ديوان شكري ، يوسف نقولا ، ط١، ١٩٩٨ .
١٩- محمد صديق معوش ، المصطلح النقدي عند جماعة الديوان ، رسالة ماجستير .
٢٠- محمد كامل الخطيب، نظرية الشعر ، كتب مدرسة الديوان ، دمشق ، ١٩٩٦ .
٢١- محمد مندور ، النقد والنقاد المعاصرون .
٢٢- نعيم الباقي ، الشعر العربي الحديث ، دراسة في تياراته الفنية ، دمشق ، ١٩٨١ .

Sources :

1-Ibrahim Khalil, an introduction to the study of modern Arabic poetry from simulation to deconstruction, i. 3 , Amman, 2003.

2-Ibrahim Abdul Kader Al-Mazni, poetry, its goals and Means , i .1, 1951 , Bosphorus.

3-the critical experience of the Diwan group between endoscopy and application .

4-almazni, wild harvest, Egyptian Book Organization , 1999 .

5-Bashir al-Hashimi, studies in modern literature , i .2, Arab Book House , Libya , 1979.

6-Hanna Fakhouri, the University in the history of modern Arabic literature, floor 1, Dar Al-Jabal , Beirut, 1971 .

7-Diwan Abdul Rahman Shoukry / Al-khatrat, this version was issued by the Hindawi Foundation in 2015 .

8 - the Diwan of the bird of paradise, from the songs of the Boyhood, which is the third part of the Diwan of Abdul Rahman Shoukry .

9-a Saudi narrator of the critical experience of the Diwan group between theorizing and application through the book of the Diwan in literature and criticism , master thesis , 2015 .

10-Suad Mohammed Jaafar, renewal in poetry and criticism at the Diwan group, Ain Shams University , 1973 .

11-Salma Khadra Al-jayousi trends and movements in modern Arabic poetry , Abdul Wahid luwah , Block 1, Center for Arab unity studies , Beirut , 2001 .

12-Salma Ababneh, trends of Arab critics in reading modern poetic text, Vol. 1, the world of modern books , Jordan, 2004 .

13-Shawky Deif, contemporary Arabic literature in Egypt, library of literary studies, House of knowledge, 10, 1969.

14-Taha Hussein, tradition and renewal, Hindawi Foundation, Cairo, 2017 .

15-Abbas Mahmoud Akkad, Ibrahim Abdel Kader Al-Mazni, Diwan of literature and criticism, Cairo, floor 4, publishing house: Dar Al-Shaab, year of publication 1997, book type pdf file.

16-Abdel hay Diab, Akkad poetics in the balance of modern criticism, Arab renaissance House, Cairo, year of publication 0.

17-Abdel Moneim Al-Khafaji, studies in modern literature and its schools, C7.

18-Farouk Shousha, Abdul Rahman Shoukry poet of the human soul, introduction to the Shoukry Divan, Youssef Nicolas, Vol. 1, 1998 .

19-Mohammed Siddiq maouch, the monetary term at the Diwan Group, Master's thesis .

20-Mohammed Kamel al-Khatib, theory of poetry, books of the Diwan school , Damascus, 1996 .

21-Mohamed Mandour, contemporary critics and critics .

22-Naim al-Baqi, modern Arabic poetry, a study in its artistic currents , Damascus, 1981.